

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عبيدة : وربما استسرَّ ليليةً وربما استسرَّ ليلتين إذا تمَّ الشَّهرُ . قال الأزهريُّ : وسرَّ الشَّهرُ بالكسر لغةٌ ليست بِجيدةٍ عند اللِّغويين . وقال الفراءُ السَّرارُ : آخرُ ليلةٍ إذا كان الشَّهرُ تسعاً وعشرين وسرَّارُهُ ليلةٌ ثمانٍ وعشرين . وإذا كان الشَّهرُ ثلاثين فسرَّارُهُ ليلةٌ تسعٍ وعشرين . وقال ابن الأثير : قال الخطَّابيُّ كان بعضُ أهلِ العلمِ يَقُولُ في هذا الحديثِ : إنَّ سؤاله : هل صامَ من سرَّارِ الشَّهرِ شيئاً ؟ سؤالٌ زَجَرٌ وإِنْكَارٌ لأنَّه نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهرُ بِصَوْمٍ يومٍ أو يَوْمَيْنِ قال : ويُسَبِّهُ أَنْ يكونَ هذا الرَّجُلُ قد أَوجَبَه على نفسه بِتَذَرٍ فلذلك قال له : إذا أَفْطَرْتَ يعني من رمضان فصُمَ يومين فاستحبَّ له الوفاءَ بهما . وأسَرَّه : كَتَمَه .

أسَرَّهُ : أَطْهَرُهُ ضِدُُّ وبهما فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ " قيل : أَطْهَرُوهَا وقال ثعلبٌ : معناه أسَرُّوهَا من رُؤسائِهِم قال ابنُ سيده : الأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَّادَ سَيْفَهُ ... أَسَرَّ الْحَرُورِيُّ الَّذِي كَانَ  
أَضْمَرَ قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ وَمَا قَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي  
قَوْلِهِ أَسَرُّوا النَّدَامَةَ أَيِ أَطْهَرُوهَا قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ لغيره . قال الأزهريُّ  
: وَأَهْلُ اللُّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقِيلَ : أَسَرُّوا  
النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّؤْسَاءَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ أَسَرُّوا النَّدَامَةَ فِي سَفَلَتِهِم  
الَّذِينَ أَضَلُّوهُمُ وَأَسَرُّوهَا : أَخَفَّوْهَا وَكَذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ وَهُوَ قَوْلُ  
المُفَسَّرِينَ .

أسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثًا : أَفْضَى بِهِ إِلَيْهِ فِي خُفْيَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى " وَإِذْ أَسَرَّ  
النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا " وَقَوْلُهُ تَعَالَى " تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ "   
بِالْمَوَدَّةِ " أَيِ تَطْلِعُوهُمْ عَلَى مَا تُسِرُّونَ مِنْ مَوَدَّاتِهِمْ وَقَدْ فُسِّرَ بِأَنَّ  
معناه تَطْهَرُونَ قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ : وَهَذَا الصَّحِيحُ فَإِنَّ الْإِسْرَارَ إِلَى  
الْغَيْرِ يَقْتَضِي إِظْهَارَ ذَلِكَ لِمَنْ يُفْضَى إِلَيْهِ بِالسَّرِّ وَإِنْ كَانَ يَقْتَضِي  
إِخْفَاءَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَإِذَا قَوْلُكَ : أَسَرَّ إِلَى فُلَانٍ يَقْتَضِي مِنْ وَجْهِ  
الْإِظْهَارِ وَمِنْ وَجْهِ الْإِخْفَاءِ . وَسُرَّةُ الْحَوْضِ بِالضَّمِّ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ

فِي أَقْصَاهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالسُّرُورُ مِنَ النِّبَاتِ بَضَمٌ تَتَيْنُ : أَطْرَافُ سُوقِهِ  
 الْعُلَا جَمْعُ سُرُورٍ . بِالضَّمِّ عَنْ اللَّيْثِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَأَمْرَأَةُ سُرْرَةٍ  
 وَسَارَّةٌ : تَسُرُّكَ كَلَاهِمًا عَنِ اللَّحْيَانِي .  
 يُقَالُ : رَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ إِذَا كَانَ يَبْرُورًا إِخْوَانَهُ وَيَسُرُّهُمُ . وَقَوْمٌ  
 بَرُّونَ سَرُّونَ أَيَّ يَبْرُونَ وَيَسُرُّونَ . وَالسُّرُورُ بِالضَّمِّ : الْفَطِينُ  
 الْعَالِمُ الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ بِحُسْنِ حِيلَةٍ . السُّرُورُ : نَصْلُ الْمَغْزَلِ .  
 وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ : السُّرُورُ : الْحَبِيبُ وَالْخَاصَّةُ مِنَ الصَّحَابِ كَالسُّرُورَةِ  
 يُقَالُ : هُوَ سُورِي وَسُرُورَتِي . يُقَالُ : هُوَ سُورُورٌ مَالٍ أَيُّ مُصْلِحٌ لَهُ  
 حَافِظٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فُلَانٌ سُورُورٌ مَالٍ وَسُوبَانٌ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ  
 الْقِيَامِ عَلَيْهِ عَالِمًا بِمَصْلَحَتِهِ . وَسُرُورٌ بِالضَّمِّ وَتَقْيِيدُهُ هُنَا  
 يُؤْهِمُ أَنْ مَا قَبْلَهُ بِالْفَتْحِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ كُلُّهُ بِالضَّمِّ : دَبْرُهُ سُتَانٌ مِنْ بِلَادِ  
 التُّرْكِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ مَا نَصَّهُ : وَسُرُورٌ : مَدِينَةٌ بِقُهُسْتَانٍ . فَمَا فِي  
 النَّسَخِ عِنْدَنَا غَلَطٌ